

تحديد الإشكالية

إن المستبح لسيرورة نهضة الدول المتقدمة على مر الأحداث، يجد أن السبب الرئيس وراء هذه النهضة العلمية والعملية هو اعتمادها على ما تمتلكه من ثروة بشرية، فتوجيهها لجل استثماراتها نحو تنمية هذه الثروة، وتمكينها من أدوات ووسائل العلم النظري والتطبيق العملي المتقدم، إنما هدفه هو رفع الكفاءة وتميز القدرات البشرية و هذا الاعتماد المتزايد، أدى إلى أن يشهد العالم اليوم جملة من التحولات والتغيرات والتطورات، ولعل ما ميز هذه الحقبة بالقرن الواحد والعشرين هو مواكبة ظاهرة العولمة وإفرازاتها كالتنافس على المعارف ليستلزم ذلك مساهمة التنظيمات لها، وبالنظر إلى المعرفة فتواجدها بالنسق وتفعيلها لا يكفي، بل لابد من إدارة تسعى للاهتمام بالجانب المعرفي، من خلال التخطيط وتحليل للمعلومات، وتوفير المعرفة لخدمة جميع النشاطات الإدارية في المكان والوقت المناسب، وهذا في إطار ما يطلق عليه بالتحول نحو إدارة المعرفة، هذه الإدارة التي لا تعتمد على رأس المال المادي، بل أفرزت المعرفة باعتبارها نوع جديد من رأس المال القائم على المعلومة والخبرة، والذي هو في تجدد وتطور باستمرار.

وبالتالي ومساهمة لتطورات العصر فقد سعت الجزائر إلى الالتحاق بالركب عن طريق توجيهها نحو تنمية الموارد البشرية، من خلال عديد البرامج كالترتيب والتكوين، اعتمادا على الخبرات والمعارف التي من شأنها أن تبقى النسق الاجتماعي في حالة من التطوير التنظيمي المستمر، واعتبارا لذلك فهو يبدأ من القيادة الإدارية ويطبق ابتداء عليها، حيث أن مثل هذا النشاط وهاته الجهود تستلزم وقتا وتدريباً وإتقانا يجب أن يحظى بدعم من القيادة الإدارية إذا ما أريد له النجاح والوصول إلى إدارة راقية للمعرفة، والتطوير التنظيمي هو نشاط يهدف إلى إحداث تغييرات في بعض أو جميع أجزاء النسق الواحد، من أجل مواجهة بعض الأحداث المؤثرة في النسق، والتي قد تحدث داخل أو خارجه وذلك من أجل استيعاب مثل هذه التغيرات وتحسين قدرته في فعل ذلك مستقبلا، وتطوير نفسه والتكيف مع بيئته المحيطة، ويتم هذا وفقا لما تم طرحه من طرف ميرتون من منطلق اعتبار أن التطوير التنظيمي هو البديل الوظيفي لجوانب التنظيم اللاوظيفية، فمن خلال التطوير تقوم بإثراء الفاعل وظيفيا وهذا ما يمكن النسق من تحقيق أهدافه والبقاء والاستمرارية في حالة من التوازن الدينامي. وفي هذا الإطار جاءت الدراسة الحالية بالموسم الجامعي 2015/2014 لتسلط الضوء على ميدان التربية والتعليم باعتباره أبرز الميادين تأثيرا بالمجتمع، والدور الذي تلعبه فئة التفتيش من خلال إدارة معارفها قصد تدعيم هذا النسق وتطويره تنظيميا، ومن هنا واعتمادا على هذا المنطلق تتجسد مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في التالي: ما هو الدور الذي تلعبه إدارة معارف مفتشي التربية والتعليم في تطوير هذا النسق تنظيميا؟

أدوات البحث

1 المقابلة: اعتمدت الدراسة على المقابلة الغير مبنية وكانت مع رئيس مصلحة التفتيش والتفتيش بولاية ورقلة.

2 الاستبيان: اعتمدت الدراسة على الاستبيان المغلق والمفتوح والذي تضمن 18 سؤال قسم على ثلاث محاور: فالمحور الأول تضمن البيانات الشخصية، أما المحور الثاني فخاص بالفرضية الأولى، والمحور الثالث كان خاص بالفرضية الثانية.

مقدمة

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واحدة من أهم المبادرات المطروحة في الوقت الحاضر، كون أن التغيرات المتسارعة التي حدثت في الاقتصاد العالمي جعلت من عملية إدارة المعرفة ضرورة لازمة لجميع منظمات المجتمع، وخاصة المنظمات التربوية أضخم حقل يمكن استثماره في عصر اقتصاد المعرفة، بما يمتلكه من برامج لتعليم العنصر البشري وتزويده بالمهارات اللازمة، وهذا يحتم عليها اعتماد التطوير والتغيير والتجديد منهجا أساسيا في تخطيط برامجها المستقبلية.

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: تلعب إدارة معارف مفتشي التربية والتعليم دورا هاما في تحقيق التطوير التنظيمي.

الفرضية الجزئية الأولى: تدعم المعرفة الظاهرية إستراتيجية هندسة النسق تنظيميا.

الفرضية الجزئية الثانية: ترسيخ وتعزيز المعرفة الضمنية يحقق التغيير المخطط المرغوب.

أهداف الدراسة

- ✓ توضيح العلاقة ونوعية تأثير إدارة المعرفة على التطوير التنظيمي.
- ✓ تحديد العناصر التي تعتمد عليها إدارة المعرفة من عمليات وفريق، واثار كل منها في عملية التطوير التنظيمي.
- ✓ محاولة تقديم مفهوم إدارة المعرفة للمستويات الإدارية، ليكون سندا لعملية التطوير والنمو تنظيميا.

منهج الدراسة

قصد تحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج تفند فرضيات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر مناسباً لمجال الدراسة الحالية فمن خلاله تتم محاولة الكشف عن دور إدارة المعرفة في تحقيق التطوير التنظيمي.

مجتمع البحث وعينة الدراسة

و يمثل مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة في مفتشي التربية والتعليم بولاية ورقلة. ولحصر الموضوع من كل جوانبه تم اختيار طريقة المسح الشامل و يراد بهذا الأخير الذي يشمل جمهور الدراسة بأكمله و تغطية كل مفردة من مفرداته أي جميع مفتشي الولاية؛ و بالتالي قدر مجتمع البحث بـ 38 مفتش تربية.

